أعمال موجهة /الخطاب الشعري القديم

المستوى: ماستر ١، التخصص: أدب قديم

الأستاذة : وهيبة لماني

شعر الزهد:

الزهد في اللغة هو الترك و الإعراض يقال زهد عن الشّئ أو زهد في الشّئ: أي أعرض عنه وتركه خوفًا من العقاب والحساب ، والزهد القدر اليسير من الشئ ، والزاهد : العابد والراغب عن الدُّنيا

وشعر الزهد غرض شعري يتناول القيم الروحية النبيلة التي تدعو إلى ترك الدنيا وملذاتها والإقبال على العبادة والعمل الصالح ، وقد جاء كرد فعل على موجة المجون واللهو التي انتشرت في العصر العباسي ، يقول محمد بن يسير– وقد مرَّ يوما بمجلس أبي محمد الزاهد صاحب الفُضَيْل بن عياض–

وَيْلُ لمن لم يرحم اللهُ ومن تكون النارُ مَثْوَاه

و اغَفْلَتَا في كل يومٍ مضى يُذْكرني الموتَ وأنساه

من طال في الدنيا به عُمْرُهُ وعاش فالموت قُصاراه

كأَنه قد قيل في مجلسٍ قد كنت آتيهِ و أَغشاه

محمدُ صار إلى ربِّهِ يرحمنا الله و إياه

تقوم قصيدة الزهد على حتمية الموت . فصورة خلو مجلس أبي محمد الزاهد الذي تخطفته الموت تعيد الشاعر إلى نفسه ليتذكر حاله والصورة التي هو عليها والموت الذي يتربص به كل يوم ، وإذا كانت قصيدة الزهد محورها الرئيسي الحديث عن الموت وحتميته ، فإنها لا تخلو في جانب كبير منها على مواقف الوعظ التي تستند على الإشارات التاريخية والشخصيات والاستعانة بالحكم والأمثال ، ويبدو أن تحول قصيدة الزهد من حتمية الموت إلى حشد عدد كبير

من الحكم والأمثال جعلها أقرب إلى النظم دون الشعر ، فهي تكاد تخلو من الشاعرية " لنا هنا أن نربط بين تطور القصيدة الزهدية وبين ظهور الشعر التعليمي "

أهم خصائص شعر الزهد:

- سهولة اللغة ،ووضوح المعاني والصور.
- غلبة المقطوعات على القصائد.
- كثرة الحكم والأمثال والإشارات التاريخية .
- استقلال الغرض ، وهو ميزة الشعر العباسي.